رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة آل عمران]4[من الآية 41 إلى الآية 02

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة الكرام ايتها الاخوات الكريمات في هذا اللقاء التاسع والثمانين من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى وقد كنا وقفنا في الدرس الماظي عند الاية الثالثة عشرة من سورة ال عمران - 00:00:15

وكنا ذكرنا في مقدمة السورة ولا زلنا في المقدمة ان هذه السورة سورة ال عمران تحدثت عن توحيد الله سبحانه وتعالى تثبيت هذا التوحيد في ايات كثيرة والرد على شبهات اهل الكتاب - 00:00:32

وخاصة النصارى كما ان سورة البقرة قد تحدثت عن آآ شبهات اليهود والرد والرد عليها فقد جاءت سورة ال عمران لنقظ شبهات النصارى في آآ في الله سبحانه وتعالى وفي آآ عيسى عليه الصلاة والسلام آآ ونحو ذلك - 00:00:50

وقد وصلنا عند قوله سبحانه وتعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث وزميلنا الاخ احمد شمس الذي كان يقرأ ولا زال طبعا. توفيت والدته صباح هذا اليوم فاعتذر عن الحضور - 00:01:14

نسأل الله لوالدته الرحمة والمغفرة وان يجعلها من اهل الجنات النعيم. وان يجبر مصاب الاخ احمد ويحسنا عزاءه اه في قوله سبحانه وتعالى في زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة - 00:01:36

يقول البيضاوي رحمه الله في تفسير هذه الاية قال زين للناس حب الشهوات اي المشتهيات سميت او سماها شهوات مبالغة وايماء على انهم انهمكوا في محبتها حتى احبوا شهوتها كقوله تعالى - 00:01:58

احببت حب الخير كأنه يقول الله سبحانه وتعالى يقول زين للناس حب الشهوات ولم يقل زين للناس الشهوات وانما زين لهم حبها اشارة الى تمكن هذا التزيين في نفوس الناس - 00:02:17

كما قال الله سبحانه وتعالى عن سليمان عليه قال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي ولم يقل اني احببت الخير وانما احببت حب الخير اشارة الى تمكنها في قلبه ومحبته لها مما جعلها تلهيه عن الصلاة - 00:02:38

وكذلك هنا يقول زين للناس حب الشهوات ولم يقل زين للناس الشهوات اشارة الى تمكن محبة هذه الشهوات في نفوس الناس قال البيضاوي هنا والمزين هو الله تعالى يعني التعبير في الاية يقول الله سبحانه وتعالى زين للناس. طيب من هو الفاعل - 00:02:57

مبني مبنية للمجهول يعني هذي جاء هنا الفعل مبني للمجهول وحذف الفاعل اختلف المفسرون في من هو المزين؟ هل هو الله سبحانه وتعالى زين للناس حب الشهوات بمعنى ان زين الله للناس حب الشهوات - 00:03:20

قال البيضاوي هنا والمزين هو الله تعالى لانه الخالق للافعال والدواعي يعني الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق الافعال. خلق البشر وخلق افعالهم قال ولعله سبحانه وتعالى زينه ابتلاء يعني الله سبحانه وتعالى زين هذه الشهوات وهذه الامور للانسان ابتلاء له - 00:03:39

وهذا صحيح وهذا صحيح فعلا ان الله سبحانه وتعالى قد زين هذه الامور ابتلاء للانسان قال او لانه يكون وسيلة الى السعادة

الاخروية اذا كان على وجه يرتضيه الله تعالى - 00:04:06
او لانه من اسباب التعايش وبقاء النوع. يعني البيظاوي يقول قيل زين هنا قيل ان الفاعل هو الله سبحانه وتعالى الذي زينها لعباده طيب لماذا زينها نعم. قيل اما انه ابتلاء وهذا صحيح وهذا تعليل صحيح - 00:04:20
او لانها آآ او لانه هذه القضايا تكون وسيلة للسعادة الاخروية. اذا كانت على وجه يرتضيه الله تعالى الله يقول زين للناس حب الشهوات من ماذا؟ قال من النساء والبنين - 00:04:40
والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث عندما تتأمل في هذه الامور التي ذكرها الله سبحانه وتعالى تجد انها لا تقوم حياة الناس الا بها فلا تقوم حياة الناس الا بالزواج - 00:04:56
ولا تقوم حياة الناس الا بالتجارة والمال ولا تقوم حياة الناس الا بهذه الحيوانات التي يركبونها ويسيرون عليها وينتفعون بها فلولا تزيين الله لهذه الامور في نفس الانسان ما استقامت الحياة البشرية - 00:05:13
ولا استمرت ولا استمر النوع الانساني الكلام البيضاوي في قوله انه زينها ابتلاء هذا صحيح وانها لانها ايضا تكون الى وسيلة للسعادة الاخروية واو لانها هي من اسباب التعيش وبقاء - 00:05:30
النوع وهذا كله صحيح وقيل ان المزين الشيطان فان الاية في معرض الذم يعني الاية هنا جاءت في وصف هذه وصف الانسان بهذا في معرض الذم له فقال الله زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متاع الحياة الدنيا - 00:05:44
والله عنده حسن المآب وكانها جاءت في معرض الذم فقال بعض المفسرين ان المزين هو الشيطان ابو علي الجبائي وهو احد شيوخ المعتزلة الكبار نسبة الى جوبا وهي منطقة قريبة من البصرة - 00:06:14
نسب اليها ابو علي الجبائي وهو من شيوخ المعتزلة الكبار وهو اصولي كبير وتجدون دائما اقواله في كتب الاصول فرق الجبائي بين المباح والمحرم كما زين من المباح المزين هو الله - 00:06:29
وما زين من المحرم فالمزين هو الشيطان وهذا تفريق من من ابي علي الجباي والصحيح ايها الاخوة ان المزين لهذه الامور هو الله سبحانه وتعالى لانها فطرة مفطورة عليها الانسان - 00:06:49
الانسان بطبيعته مفطور على حب الشهوات من النساء يعني والله سبحانه وتعالى قد اشار هنا الى جنس الذكور وكذلك زين للنساء حب الرجال فهي فطرة فطر الله الجنس البشري عليها - 00:07:09
ميل كل جنس من الجنسين للاخر ولولا ذلك لما استمر النوع الانسان والله سبحانه وتعالى في اصل خلقه لحواء عليها السلام خلقها ليسكن اليها ادم عليه الصلاة والسلام وذكر سبحانه وتعالى - 00:07:28
ما بين الرجل وزوجته من المودة والرحمة والسكنى والى اخره وكل هذا من اجل بقاء النوع الانساني ومن اجل ولذلك شرع الله سبحانه وتعالى الزواج وحث عليه والنبي صلى الله عليه وسلم يعني حث على النكاح وعلى اه الاكثار من الولد وكذا كل هذا - 00:07:49
هذا من اجل تحقيق هذه هذه هذا المقصد العظيم وهو بقاء النوع الانساني. واستمراره من اجل استمرار عبادة الله سبحانه وتعالى هذا بالنسبة لقوله من النساء قال والبنين ايضا زين للانسان حب الابناء - 00:08:08
الحرص على يعني اه وجودهم وذكر سبحانه وتعالى في سورة الكهف ان انها من زينة الحياة الدنيا. عندما قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا والانسان يحرص على ذلك ايضا هو من اجل الغاية نفسها ومن اجل استمرار النوع البشري والبقاء واستمراره - 00:08:30
وقال بعض المفسرين انه لم يذكر النساء لانهم يدخلون تبعا في البنين من النساء والبنين فيدخل البنات في جنس البنين وبعضهم قال انه كثير من الناس يميل الى الاولاد اكثر من ميله للنساء - 00:08:53
فسكت عن البنات قال والقناطير المقنطرة زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل

المسومة والانعام والحرث. هذه كلها بيان لجنس الشهوات الرئيسية ذكر منها النساء وذكر منها البنين وذكر القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والقناطير - 00:09:11

جمع قنطار والقنطار هو المقدار الكثير الذي ليس له حد القنطار والصحيح في معناه انه هو الشيء الكثير الذي ليس له حد ولذلك وصفه فقال القناطير المقنطرة كقول العرب مثلا الاف مؤلفة - 00:09:38

نعم وملايين مملينة ونحو ذلك. فالمقصود بها يعني الكثرة التي ليس لها حد الانسان يحب القناطير المقنطرة من الذهب والفضة. ولذلك تلاحظ الواحد منا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واد من ذهب لابتغى اليه - 00:10:07

ثانيا ولو كان له واديان لابتغى اليهما ثالثا. ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب فالانسان بطبيعته يتطلع الى الاستكثار من هذه الاموال ومن هذه الملايين المقصود بالقناطير المقنطرة يعني الكثيرة التي ليس لها حد - 00:10:29

القنطار هو معناه هذا في اللغة وان كان المفسرون تلاحظون هنا البيضاوي ماذا يقول؟ يقول والقنطار المال الكثير هذا اول تعريف له المال الكثير وقيل مائة الف دينار بعضهم حدد القنطار انه مئة الف دينار - 00:10:52

او انه اكثر من ذلك وقال وقيل ملء مسك ثور مسك الثور يعني جلد الثور يعني تخيل جلد الثور لو تسلخ جلد الثور ثم تملؤه بالمال قيل انه هذا يقال له قنطار - 00:11:13

والصحيح كما قلت لكم انه المال الكثير غير المحدود غير المحدود ولذلك اه في قوله سبحانه وتعالى في في في مهر المرأة قال واتيتم احداهن من طارة وقال المفسرون اي اتيتموها مهرا ولو كان مهرا كثيرا - 00:11:32

فليس من حقكم ان تسترجعوا قال والمقنطرة مأخوذة منه للتأكيد كقولهم بدرة مبدرة او كما قلت لكم الاف مؤلفة او ملايين مملينة هي كلها اشارة الى الكثرة قال والمسومة والخيل المسوم عليكم السلام ورحمة الله الخيل المسومة - 00:11:54

قيل في آآ معنى المسومة قولان قيل المسومة التي عليها علامات تشير الى انها من النوع الغالي والثمين والفاره مسومة مأخوذة من من الاسامة بمعنى العلامة قال هنا آآ مأخوذة من السومة وهي العلامة - 00:12:18

وهذا هو القول الصحيح والراجح والذي قال به اكثر المفسرين ان المقصود بالخيل المسومة عن الخيل الفارهة لان ليس كل ليست كل الخيل آآ يحبها الانسان ويتعلق بها وانما يتعلق آآ اهل الخيل بالنوع الفاخر منها الغالي الثمين - 00:12:45

فيقال لها الخيول المسومة والخيول المطهمة يعني الفاخرة وتلاحظون حتى اليوم الناس تتعلق بانواع من الابل وانواع من الخيل وانواع من الغنم ونحو ذلك ويقيمون لها المعارض والمزاين وهذه المواسم - 00:13:05

لان التي يقصدونها نوع معين فالانسان الذي الخبير بهذه الخيول يعرف قيمتها ويعرف يعني يعني علامات التي تميز الاصيلة منها من غير الاصيلة ونحو ذلك الصحيح في معنى المسومة هنا اي المعلمة بعلامات تدل على يعني ثمنها الغالي وعلى يعني جودتها - 00:13:28

وقيل انها مأخوذة من الرعي تسيمون آآ الابل او تسيمون الخيل بمعنى ترعونها قال مأخوذة من اسامى الدابة وسومها فهذا قول وهذا قول وكل قال به المفسرون. فقال والخيل المسومة الخيل المعلمة المعلمة بعلامات - 00:13:55

تدل على انها من النوع الاصيل الفاخر. وقيل المقصود والخيل المسومة التي ترعى لكن القول الراجح هو القول الاول لان هو الذي يدل على يعني غلاء ثمنها ونحو ذلك اما يعني الخيل التي ترعى فكل الخيل ترعى - 00:14:22

الخيل الغالي ترعى والخيل الرخيصة ترعى والجيدة والغير الجيدة لكن الخيل المسومة المقصود بها الغالية التي آآ فيها علامات تدل على انها من النوع الاصيل الغالي هي التي زينها الله سبحانه وتعالى وتنافس الناس فيها - 00:14:40

قال والانعام والحرث اي انه زين لكم ايضا الجيد من الانعام والانعام المقصود بها الاجناس الثلاثة الابل والغني والبقر ايضا الناس يتفاضلون ويتفاخرون فيما بينهم في انواع منها. قال والحرث والحرث هو ما تنتجه الارض من الثمار - 00:14:55

ثم قال الله سبحانه وتعالى بعد ان عدد كل هذه الشهوات قال ذلك متاع الحياة الدنيا يعني هذه التي زينها الله سبحانه وتعالى لكم يا معشر الناس كلها هي متاع زائل - 00:15:16

محدود بالحياة الدنيا ومر معنا كثيرا ان الله سبحانه وتعالى يسمي هذه الحياة التي نعيشها اليوم الحياة الدنيا قلنا اما سميت دنيا لانها قريبة غريبة دانية من من حياة الانسان ونحن نعيشها الان - 00:15:32

والحياة الاخرة يعني لانها بعيدة متأخرة فهذه دنيا قريبة وتلك اخرة متأخرة وقيل انها سميت دنيا دنائتها انها لا تساوي شيئا اذا قارنتها بالاخرة فهي دنيا فعلا بمعنى انها دانية - 00:15:47

في كل ما فيها حتى بافخم ما فيها من هذه الاشياء من الاموال والزوجات والانعام والخيل وغيرها فهي تبقى دانية لا قيمة لها. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - 00:16:10

ان الدنيا كلها لا تساوي عند الله جناح بعوضة اشارة الى هوانها على الله سبحانه وتعالى. وكذلك ينبغي ان يكون هوانها في عين المؤمن وان يتعلق بالاخرة قالوا ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب - 00:16:25

اي المرجع وحسن المآب يعني المرجع فكأن الله سبحانه وتعالى يقول لنا انكم انتم في هذه الدنيا ذهبتم اليها من الجنة كما خرج ادم عليه الصلاة والسلام هو كان في الجنة - 00:16:42

ثم خرج منها الى الدنيا للابتلاء ثم يرجع المؤمنون الى الجنة رجوعا لان هي منازلهم الاولى ولذلك تلاحظون في في قصيدة ابن القيم المشهورة التي يقول فان وحي على جنات عدن فانها منازلنا الاولى. وفيها المخيم - 00:16:58

باننا سوف نعود اليها. كما كان ابونا ادم عليه الصلاة والسلام فيها ولذلك قال الله سبحانه وتعالى والله عنده حسن المآب. يعني المرجع فكأن الله يغرينا نحن ويقول اعملوا بالصالحات واصبروا حتى ترجعوا الى الجنة - 00:17:18

وهو تحريض كما يقول البيضاوي هنا على استبدال ما عنده من اللذات الحقيقية الابدية بالشهوات المخدجة الفانية ويعني هذه حقيقة ايها الاخوة من حقائق الدنيا التي نحن ندركها جميعا ان هذه الدنيا فانية - 00:17:36

وان كل ما فيها من اللذات فانها فانية ومهما جمع الانسان فيها من المال او تمتع فيها من الصحة والاولاد والزوجات فانها في النهاية سوف تذهب وتزول ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة كان يقول احبب من شئت فانك مفارقه - 00:17:52

وعش ما شئت فانك ميت وهذا كله للدلالة على ان هذه الدنيا ثانية وزائلة وانه لا يبقى للانسان الا ما قدمه لاخرته هذه الحقيقة ايها الاخوة والتكرار لها في ايات القرآن الكريم. والتأكيد عليها اشارة الى انها من المقاصد العظمى لهذا الدين ولهذا القرآن الكريم - 00:18:13

لان الله سبحانه وتعالى قد انزل هذا القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم وختم به الاديان فرسخ فيه هذه الحقائق التي غابت عن الناس وربما تغافل عنها كثير من الناس - 00:18:36

وانهمك كثير من الناس في الدنيا وكثير من الناس لا يعترف بالاخرة ولا يؤمن بها وكان كثير من العرب قبل الاسلام ممن يعتقدون هذا المعتقد انما هي قالوا انما هي حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - 00:18:50

وينكرون ان يكون هناك حياة اخرى او بعث بعد الموت فهذه الحقائق يجب انها ترسخ وتؤكد على الناس حتى تستقر في نفوس الناس لاحظوا الان في القرآن الكريم في ايات كثيرة يختم بها الايات يؤكدها يأتي لها بالامثلة يأتي لها بالاقصص حتى يؤكدها - 00:19:12

في نفوس الناس وتصبح هذه عقيدة راسخة عند المسلم ان هذه الدنيا مهما اصاب الانسان فيها من الخير او ما اصابه فيها من الشر فهو زائل وسوف ينتهي فما اصابك من الخير سوف ينتهي - 00:19:30

وما اصابك من البأساء ومن الظراء سوف تنتهي ولكن ما هو موقفك من هذا ومن هذا ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول عجبا للمسلم او عجبا للمؤمن ان امره كله له خير - 00:19:46

ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر وكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن ثم يقول الله سبحانه وتعالى قل انبئكم بخير من ذلكم نلاحظ اسلوب القرآن الكريم - 00:20:01

كيف انه ينوع بين السؤال والاستفهام وهذا الاستفهام المقصود به استثارة المجتمع لان الله يقول انا ذكرت لكم هذه الاشياء التي

تتنافسون عليها زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث - 00:20:21

واكثر الناس لو تأملتوا تذهب حياته وهو يطارد هذه الاشياء ويجمع فيها ويلحقها صح ولا لا هذي حياتنا ان مشتغل الانسان بالدنيا مشتغل بالمال مشتغل بجمع الاموال. اه كثير من حياة الانسان واجتماعاته وسفرياته وروحاته ومواعيده وجواله ودنياه كلها - 00:20:45

مرتبطة بهذه البزنس وهذا شيء طبيعي. يعني كما قال الله سبحانه وتعالى زين للناس هذا شيء مفطور عليه النفوس لكن الله سبحانه وتعالى يحذرك في نفس الوقت انتبه يعني صحيح انها قد فطرنا نحن على محبة هذه الاشياء من اجل ان نستعين بها على الحياة الاخرة - 00:21:04

لكن الخطر الكبير هو ان تنهمك في هذه الاشياء وفي طلبها وتنسى الاخرة فيصبح هدف الانسان هو جمع المال وهذا وهذا واقع كثير من الناس انه ينشغل فتجد انه يتأخر عن الصلاة وربما يؤخر الصلاة ربما ينام عن الصلاة ربما - 00:21:25

وهو منهمك في اجتماعات وفي صفقات وفي اشياء كثيرة هذا ما فهم حقيقة الامور الله سبحانه وتعالى بعد ان ذكر هذه الاشياء التي فطر عليها الانسان وركزها في نفسه وفي فطرته - 00:21:44

قال قل اانبئكم بخير من ذلكم هل ادلكم على شيء اعظم من هذه الاشياء التي تسعون في طلبها وتنفقون ايامكم ولياليكم في طلبها نسمع ما هي قال قل اؤنبئكم بخير من ذلكم - 00:21:59

للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد بمعنى ان من صبر ليس معنى هذه الاية ان الله يحرم ما في الاية التي قبلها - 00:22:17

لا لكن يحث على ان يستخدم تستخدم في طاعته ومرضاته حتى اذا انقلب الانسان الى الى الاخرة والى الجنة وجد هذا النعيم وهو خير مما ذكره لهم في الدنيا. فقال - 00:22:39

للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار ودائما تلاحظون ان الله سبحانه وتعالى يصف الجنات عندما يذكرها في القرآن الكريم بانها تجري من تحتها الانهار وهذا من الاشياء التي يحبها الانسان - 00:22:56

جريان يحب دائما الانسان ان يكون يطل على البحر. يشاهد البحر يطل على النهر. يكون قريب من الماء. لان حياة الانسان به بالماء والحضارات البشرية كلها قامت على ضفاف المياه - 00:23:13

على ضفاف الانهار قريب من البحار ما تقوم الحضارات البشرية بعيد عن الماء لو تقرأون في تاريخ الحياة البشرية ما تقوم الا على ضفاف الانهار والله قد اكد هذا وقال وجعلنا من الماء كل شيء حي - 00:23:29

اه لذلك يذكر الله سبحانه وتعالى جريان الانهار في الجنة حتى يشوق الانسان اليها فيقول سبحانه وتعالى قل اانبئكم بخير من ذلكم يريد به تقرير ان ثواب الله تعالى خير من مستلذات الدنيا - 00:23:46

ثم يقول للذين اتقوا عند ربهم وصبروا جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة وقد ذكر الله سبحانه وتعالى في الاية التي قبلها ماذا؟ قال زين للناس حب الشهوات - 00:24:03

من النساء طيب ممتاز حتى في الاخرة قد وعد الله سبحانه وتعالى المؤمنين بزوجات وبازواج من الحور العين وذكر الله سبحانه وتعالى من صفاتهن ما يعني آآ يشجع ويحفز المؤمن للعمل - 00:24:20

وذكر انهم ازواج مطهرات مما يعتري نساء الدنيا مما يستقذر من الحيض والولادة ونحو ذلك فلا شك ان نساء الاخرة بهذا اكمل من نساء الدنيا فقال وازواج مطهرة مما يستقذر من النساء - 00:24:38

واعظم من ذلك كله قال ورضوان من الله قال البيضاوي هنا قرأ عاصم في رواية ابي بكر في جميع القرآن بضم الراء ما خلا الحرف الثاني في المائدة وهو قوله تعالى رضوانه سبل السلام بكسر الراء - 00:24:56

هما لغتان يعني البيضاوي هنا يذكر القراءات في قوله سبحانه وتعالى ورضوان من الله فيها قراءتان ورضوان كسر الراء ورضوان

رضوان بضم الراء هذه قرأ بها شعبة عن عاصم. ابو بكر هو شعبة - 00:25:11
قرأ بضم الراء ورضوان من الله في كل القرآن الا في موضع واحد في قوله سبحانه وتعالى في سورة المائدة يهدي به الله من اتبع رضوانه قرأ شعبة بالكسر زي بقية القراء - 00:25:30
يهدي به الله ومن اتبع رضوانه. وهذا دليل يا شباب على ان القراءات ليست بالتشهي والهوى وان كل القراء انما يقرأون كما بلغهم عن النبي صلى الله عليه وسلم والا لو كان يقرأ هو كما يشتهي شعبة كان كسر كان ضم الراء في كل المواضع - 00:25:46
لكن دليل على انه يتبع القراءة كما بلغته عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ بالظم في كل المواضع الا في موضع واحد في سورة المائدة بالكسر ورضوان من الله - 00:26:09
اي ان هذا النعيم برظوان الله سبحانه وتعالى على اهل الجنة واعظم من كل نعيم ولذلك فسر جمهور المفسرين قول الله سبحانه وتعالى في سورة يونس للذين احسنوا الحسنى وزيادة - 00:26:22
اي للذين احسنوا وعملوا الصالحات في الاخرة الحسنى وهي الجنة وزيادة فما المقصود بالزيادة جمهور المفسرين يقولون ان الزيادة المقصود بها النظر الى الله سبحانه وتعالى في الجنة رؤية الله سبحانه وتعالى في الجنة هي اعظم نعيم يناله اهل الجنة - 00:26:38
والله يقول هنا ورضوان من الله والله بصير بالعباد فكأن الله سبحانه وتعالى يقابل بين مظهرين مشهد الدنيا ومشهد الاخرة ويقول لنا قد زين لكم في هذه الدنيا هذه الامور - 00:27:00
النساء والبنين والاموال والمقتنيات من الخيل والانعام وطبعا هذي الاشياء ايها الاخوة هي نموذج لمحببه الله سبحانه وتعالى الى الناس لكن اليوم ليس بالضرورة ان يكون مما يحبب لكل الناس الخيل المسومة والانعام والحرث قد يكون الناس اليوم يعني آآ معلقة قلوبهم - 00:27:18
اموال ايا كانت هذه الاموال هل هي ذهب ولا فضة ولا دولارات ولا يورو ولا ريال هي في النهاية هو تعلق قلب الانسان بالاموال او تعلق قلب الانسان بالدنيا باي وجه من اوجه التعلق - 00:27:43
وان التعلق بالله سبحانه وتعالى وبالاخرة هو الذي ينبغي على المؤمن يوازن الله سبحانه وتعالى ويقابل دائما بين الصفات في ذكر لنا ان الدنيا ونعيمها وما فيها من الشهوات ويذكر ما في الاخرة - 00:28:02
من الشهوات الباقية. ثم يترك الاختيار للانسان وهنا يظهر معنى التكليف يظهر معنى التكليف وهو تكليف الإنسان وترك الاختيار له بما يستطيع هو ان يختار فيه هذا او هذا ثم محاسبته على ذلك - 00:28:16
لان الانسان في اعماله تنقسم اعمال الانسان الى انواع فهناك انواع ليس للانسان فيها اختيار الذي يعمل فيك ليس لك اختيار فيه من الجريان الدم في عروق الانسان هل لك اختيار فيه - 00:28:40
مثل نبض القلب مثل حركة الرئتين في التنفس ونحو هذه الحركات التي يسميها علماء الاحياء الحركات اللاارادية لانها تحدث بغير ارادة الانسان وانما هي بتصريف الله سبحانه وتعالى بحيث لو اختلت هذه الحركات - 00:29:01
لربما فقد الانسان حياته ولذلك من الخير ومن الرحمة للانسان ان لا تكون هذه الاعمال اختيارية وانما هي اجبارية الانسان يتنفس ويأكل ويشرب آآ يستيقظ وينام والتنفس ماشي ونبضات القلب ماشية - 00:29:24
لو اضطربت نبضات القلب ولو شيء يسير لاختلت حياة الانسان ولو ولو اضطربت التنفس ايضا اختلت حياة الانسان فهذه الافعال هي افعال ليست اختيارية للانسان وانما هي اجبارية وهناك الافعال التي تقع من الانسان - 00:29:46
وليست تقع على الانسان هذه هي التي فيها اختيار للانسان كأن يذهب الانسان الى الصلاة او يذهب الى الملعب او يذهب الى الجامعة او يذهب هذا اختيارية يختار الانسان ان يذهب - 00:30:07
ولذلك الله سبحانه وتعالى علق التكليف بهذا النوع من الافعال فامر الله سبحانه وتعالى الانسان باوامر ونهاه عن نواهي كل هذه الاوامر وكل هذه النواهي متعلقة بهذه الافعال التي تقع من الانسان - 00:30:23
ولا تقع عليه ثم حاسبه عليها. وهذا هو معنى قوله سبحانه وتعالى وهديناه النجدين بمعنى ان الله سبحانه وتعالى قد ابان للانسان

طريق الخير وابان له طريق الشر وترك له حرية الاختيار - 00:30:38
حتى يصح الاختيار ويصح الاختبار ويصح العقاب والحساب بعد ذلك فالانسان اليوم لا يمكن انك تستطيع تحاسبه وتعاقبه على نبضات قلبه لانه ليس لك فيها اختيار لكنك تحاسب على كلامك بلسانك - 00:30:59
وعلى فعلك بيدك وعلى مشيك برجلك وعلى ما تعتقده بقلبك هذه كلها افعال اختيارية. ولذلك تعلق التكليف بها ويعني كثير من المفسرين يرى ان هذه هي الامانة التي حملها الانسان - 00:31:18
لقوله سبحانه وتعالى انا عرظنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملن واشفقنا منها وحملها الانسان انه كان ظلوما البعض يظن ان قوله سبحانه وتعالى انه كان ظلوما جهولا انه ذم للانسان - 00:31:35
لماذا تحمل بهذه الامانة وهو ظلوم جهول والصحيح انها ليست ذما له وانما هي رحمة به والتماس للعذر له لو لو وقع في الخطأ وفي المعصية لانه ان وقع في هذه المعصية فان سبب ذلك هو انه قد خلق على هذا النحو من الجهل ومن الظلم - 00:32:00
لذلك قال المفسرون ان لهذه الامانة التي عرضت على السماوات والارض هي امانة التكليف افعل ولا تفعل ولذلك لاحظوا الملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام مجبولون على الطاعة مجبولون على الطاعة - 00:32:27
كما اننا نحن مجبولون على النوم وعلى التنفس وعلى فهم جبلوا على الطاعة قال الله سبحانه وتعالى لا يعصون الله ما ما امرهم يفعلون ما يؤمرون وذكر انهم لا يفترون عن العبادة - 00:32:46
لانهم فطروا عليها ايضا الله سبحانه وتعالى يعني هذه المخلوقات التي من حولنا الجبال وكلها مفطورة على عبادة الله وتسبيحه كما ذكر الله سبحانه وتعالى وقال وان من شيء الا يسبح بحمده - 00:33:03
ولكن لا تفقهون تسبيحهم فاذا نحن فقط الجن والانس فقط هم الذين المستثنين من هذه المخلوقات هم الذين حملوا امانة التكليف قال وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا طيب قال الله سبحانه وتعالى والله بصير بالعباد - 00:33:29
اي بصير باعمالهم فيثيب المحسن ويعاقب المسيء. او باحوال الذين اتقوا اه فلذلك اعد لهم جنات الى اخره وقد نبه سبحانه وتعالى بهذه الاية على نعمة على نعمه سبحانه وتعالى فادناها متاع الحياة الدنيا واعلاها رضوان الله تعالى لقوله ورضوان - 00:33:52
من الله اكبر اذا هاتان الايتان ايها الاخوة الاية الاولى عرض الله فيها سبحانه وتعالى ما فطر عليه الناس في الدنيا من حبهم لهذه الشهوات الزائلة. من الاموال والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث - 00:34:12
وقلت لكم انه لا يخلو نفس اي انسان منا من تعلق بشيء منها او ببعضها ثم ذكر الصورة المقابلة وهي ما ما اعده الله سبحانه وتعالى للمؤمنين في الاخرة وانه ينبغي على العاقل ان يقدم حظوظ الاخرين - 00:34:29
على حظوظ الدنيا وهنا يظهر عقل الانسان ايها الاخوة والعاقل الحقيقي ان العاقل الحقيقي في هذه الدنيا هو من يقدم محاب الله سبحانه وتعالى على محاربة بنفسي هذا هو الانسان العاقل - 00:34:47
اذا رأيت الانسان يبادر الى الصلاة فهو انسان عاقل واذا رأيت الانسان يتصدق ويحرص على فرائض الله هذا انسان عاقل واذا رأيته يخل بشيء منها فهو يعني ينقص عقله وعقله بقدر نقصانه في هذه الاشياء - 00:35:02
وقس على ذلك وهذه الدنيا امامنا جميعا نحن في مزرعة وفي قاعة اختبار والله سبحانه وتعالى قد آآ يعني نوع هذه الحقائق التي يذكرها في هاتين الايتين في مواضع كثيرة في القرآن الكريم - 00:35:25
وذكر قصص كثيرة تؤكد هذه الحقائق ثم يقول الله سبحانه وتعالى في وصف اولئك العباد عندما قال والله سبحانه وتعالى بصير بالعباد اي بصير سبحانه وتعالى بعباده الصادقين المخلصين الذين يفضلون محابه على محاب انفسهم - 00:35:38
ثم ذكر صفات لهؤلاء فقال الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصادقين الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار هذه كلها صفات لعباد الله الصادقين الذين ادركوا حقيقة هذه الدنيا - 00:36:01
فوصف له هذه الصفات حتى يحثنا على على ان نكون متصفين بهذه الصفات. نشوف الصفات هذه واحدة واحدة يقول سبحانه وتعالى هنا الصابرين والصادقين اولا الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. اشارة ايها الاخوة - 00:36:28

الى ان من اول صفات العباد الصالحين الاكثار من الدعاء لله سبحانه وتعالى بالمغفرة الذين يقولون ربنا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار وفيها اشارة هنا الى انه ينبغي على الداعي ان يدعو عندما يدعو ان يقدم بين يدي دعائه - 00:36:48
ما ما يبرر استجابة الله سبحانه وتعالى لدعائه فهنا يقول ربنا اننا امنا واستجبنا صدقنا فاغفر لنا ذنوبنا فكما اننا استجبنا لاوامرك يا رب وامنا بانبيائك وباوامرك فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار - 00:37:12
وهذي قال البيضاوي صفة للمتقين قول العباد وفي ترتيب السؤال على مجرد الايمان دليل على انه كاف في استحقاق المغفرة او الاستعداد لها يعني يقول انهم قالوا ربنا امنا فاغفر لنا - 00:37:34
فهم ذكروا صفة الايمان اشارة الى ان مجرد الايمان بالله سبحانه وتعالى ايمانا صادقا يستحق صاحبه كل هذه المكافآت وهذي بالمناسبة يا شباب من طرق تعليم الله سبحانه وتعالى لنا كيف ندعوه - 00:37:50
نحن عرفنا الله سبحانه وتعالى لكن كيف ندعوه ما هي الالفاظ المناسبة في دعائه سبحانه وتعالى جاء في القرآن الكريم وفي السنة النبوية تعليم لنا كيف ندعو الله سبحانه وتعالى - 00:38:11
ولذلك خير ما يدعو به المؤمن دائما هو ما ورد في القرآن الكريم وفي السنة النبوية من الادعية ثم يقول سبحانه وتعالى في صفاتهم بعد هذين الصفتين لاحظوا انه قدم الذين يقولون ربنا آآ امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار - 00:38:26
الصابرين اول صفة الصادقين الصفة الثانية القانتين الصفة الثالثة والمنفقين الصفة الرابعة والمستغفرين في وقت مخصص المستغفرين بالاسحار. هذه الصفة السادسة يقول البيضاوي هنا حصر لمقامات السالك على احسن ترتيب - 00:38:44
فان معاملته مع الله تعالى اما توسل واما طلب والتوسل اما بالنفس وهو منعها عن الرذائل وحبسها على الفضائل والصبر يشملهما واما بالبدن وهو اما قولي وهو الصدق واما فعلي وهو القنوت الذي هو ملازمة الطاعة - 00:39:11
واما بالمال وهو الانفاق في سبل الخير واما الطلب ففي الاستغفار لان المغفرة اعظم المطالب بل الجامع لها وتوسيط الواو بينهما للدلالة على استقلال كل واحد منها وكمالهم فيها وتخصيص الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة. لان العبادة حينئذ اشق والنفس اصفى والروح اجمع. سيما للمجتهدين - 00:39:26
قيل انهم كانوا يصلون الى السحر ثم يستغفرون ويدعون هذه الصفات ايها الاخوة طبعا معانيها واضحة الصابرين والصبر هو الحبس حبس النفس على ما تكره والصبر اما ان يكون صبر - 00:39:50
عن المعاصي او صبر على الطاعات وعلى مشقتها وصبر على لأوائل الحياة وعلى قضاء الله وقدره فاذا اصاب الانسان مكروه يصبر وهذه كلها لا شك انها من اركان ايمان الانسان - 00:40:08
الصبر عليها على قضاء الله وقدره وانه يتفاضل المؤمنون بتفاضلهم في الصبر بل انه حتى في في الحياة الدنيا ايها الاخوة الصابرون هم الذين يفوزون حتى في الدنيا حتى في في امور الناس العادية - 00:40:28
وفي تجارتهم وفي امورهم الصابر هو الذي يفوز ولذلك يتفاخر الناس حتى في ايام الجاهلية بالصبر وان الشجاعة في المعركة هي الصبر وقالوا ان النصر صبر صبر وساعة ولذلك يقول عنترة عندما سئل يعني كيف تستطيع انك تغلب خصمك - 00:40:46
وقال انا اكثر منه صبرا كما قال النابغة الجعدي في قصيدة المشهورة يقول اه سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ولكننا كنا على الموت اصبرا فلذلك يتفاضل الناس في الدنيا ويتفاضلون في الاخرة ايضا بالصبر - 00:41:14
ولو تأمل كل واحد منا في في حياته وفي عبادته لوجد ان كل النجاحات التي حققها الانسان في حياته بسببها الصبر النجاح في الدراسة النجاح في الحياة النجاح في العمل - 00:41:39
النجاح حتى في التعامل مع الناس الذي لا يصبر على اخلاق الناس لا يمكن ان ينجح وهذي قاعدة قديمة لذلك يقول السموأل في قصيدته اللامية المشهورة يقول اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه - 00:41:55
وكل رداء يرتديه جميل وان هو وهذا الشاهد وان هو لم يحمل على النفس ظيمها فليس الى حسن الثناء سبيله اذا كان الانسان لا يصبر ولا يتحمل اخطاء الناس فانه لن يصل الى السيادة والى حسن الثناء - 00:42:11

فهي يعني قاعدة في الدنيا والاخرة والله سبحانه وتعالى يقدم صفة الصبر على كل هذه الصفات يقول الصابرين لا يمكن ان تحافظ على الصلوات في الجماعة الا اذا صبرت والا لو فكرنا في صلاة الجماعة على سبيل المثال - 00:42:31
لوجدنا انها فيها مشقة ليست سهلة الالتزام بمواعيد الصلوات الخمس وان تستطيع ان تحافظ عليها وتصليها كلها مع الجماعة. وتحرص انك لا يفوتك تكبيرة الاحرام وتحرص على النوافل. وين؟ هذه ليست سهلة - 00:42:47
لا يوفق اليها الا من يصبر ولذلك لاحظوا الصبر في القرآن الكريم كم ورد الحث عليه هذا موضع من المواضع فقط لكن الله سبحانه وتعالى قد قال يا ايها الذين امنوا اصبروا ختم السورة نفسها سورة ال عمران ختمها بهذا المعنى. يا ايها الذين امنوا اصبروا - 00:43:05
وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فاذا كل الفضائل التي يسعى اليها الانسان في الدنيا وفي الاخرة هي متعلقة بالصبر وقدمه قال الصابرين والصادقين وصفة الصدق ايها الاخوة صفة الوضوح - 00:43:25
الصدق في التعامل مع الله سبحانه وتعالى ومع الناس هذه ايضا ليست صفة سهلة الصفة الصعبة ان تصدق مع الله سبحانه وتعالى في كل ما تعبده وما تقوله وما تفعله. وتصدق مع الناس - 00:43:47
ولذلك انظروا الى تعاملنا في فيما بيننا الصادق محبوب عند الناس وان كان احيانا بعضهم ربما يتضايق من الصادق لانه قد لا يجاملك فقد يجابهك احيانا بما تكره لكنك تحبه - 00:44:04
والناس بطبيعتها تكره المتلون صاحب الوجهين الذي يقابلها بوجه واذا غاب عنها تعامل معها بوجهه اليس كذلك وكذلك في في العبادة الله سبحانه وتعالى لا يحب المنافقين وانما يحب المؤمنين الصادقين - 00:44:27
وقد حث الله على الصدق في مواضع كثيرة وذكر فظل الصادقين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ولذلك من اعظم فوائد قصة الثلاثة الذين خلفوا في سورة التوبة - 00:44:46
هو موضوع الصدق يعني هي قصة يمكن ان نعنون لها بقصة الصدق وقد فهم هذا كعب بن مالك رضي الله عنه عندما صدقوا النبي صلى الله عليه وسلم عندما رجع من غزوة تبوك - 00:45:03
كان هناك مجموعة كثيرة تخلفت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ما سافرت معه في معركة تبوك فكثير منهم من المنافقين كذابين لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم جاؤوا سلموا عليه اعتذروا منه وقالوا معليش - 00:45:19
والله كان عندنا ظروف كان عندنا ارتباطات كان عندنا كذا عندنا اولاد عندنا اموال عندنا النبي صلى الله عليه وسلم سكت عنهم ودعا استغفر لهم وسكت عنهم كعب بن مالك رضي الله عنه ومرارة بن الربيع وهلال بن امية ثلاثة فقط من الانصار - 00:45:41
تخلفوا عن غزوة تبوك ايضا لكنهم ما استطاعوا ان يكذبوا في العذر وقالوا ما كان لنا عذر يا رسول الله تخلفنا عنك وليس لنا عذر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:03
تعامل مع هؤلاء الثلاثة بطريقة مختلفة هم الثلاثة فقط الذين صدقوا. البقية كذابين فهجرهم النبي صلى الله عليه وسلم وامر الصحابة بان لا يسلموا عليهم ولا يتعاملوا معهم وامر زوجاتهم بان يذهبوا الى اهلهم - 00:46:24
وبعد خمسين يوم يعني شهر وتقريبا شهرين الا نزلت الايات التي في سورة التوبة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم - 00:46:46
ثم تاب عليهم ليتوبوا انه بهم رؤوف رحيم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا بعض الناس يفهم خلفوا ان نتأخروا عن غزوة تبوك والصحيح وعلى الثلاثة الذين خلفوا اي ارجئ حكمهم واجل الحكم عليهم - 00:47:06
الى الان ما هم الذين اعتذروا مباشرة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى منهم مباشرة في المجلس بس هذولا التعامل مع خمسين يوم انتظار وعلى الثلاثة الذين خلفوا تأديبا لهم - 00:47:28
قال حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم جات التوبة قال ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم. ثم جاءت الاية يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 00:47:44

فلما جاء كعب بن مالك رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهنأه بهذه التوبة قال له كعب كلمة جميلة ويشاهد معنا قال يا رسول الله ان من تمام توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت - 00:48:06
كذب خلاص ما في من الان فصاعدا لن اتحدث الا بالصدق في كل شأن من شئون حياتي لان الصدق هو الذي انجاني في هذا الموقف وكذلك هو الذي سوف ينجي الانسان يوم القيامة - 00:48:23
طبعا لو تأمل الواحد منا اخواني في حياتنا اليومية لوجد اننا نخالف كثيرا هذا لو عرض الواحد منا اخلاقه على هذه الاخلاق التي ذكرها هنا مشكلة يعني نحن نتهاون في اشياء كثيرة - 00:48:46
يرسل لك واحد رسالة موجود في البيت لا في الدوام يرد عليه ابنك مثلا عند الباب الوالد موجود لا ما هو موجود وهو موجود ونتربى على هذه الاشياء البسيطة ونعتبرها - 00:49:04
يعني حتى ما نسميها كذب نسميها يعني ما نطلق عليها ربما بعضهم يسميها كذبة ابيظ او شي زي كذا لكن في واقع الامر ايها الاخوة انها كذلك اما كذب لان الكذب هو الاخبار بخلاف الواقع - 00:49:19
موجود في المسجد موجود في المسجد نعم ولو الانسان تعامل مع الحياة بكل وضوح كما يذكر الله سبحانه كونوا مع الصادقين لما كان هناك مشكلة طيب افرض انك سألك اه هل والدك موجود؟ نعم موجود لكن ما لي رغبة الان اني اقابلك - 00:49:37
بل حتى الله سبحانه وتعالى قد ذكر في اداب الزيارة وقال واذا وان قيل لكم ارجعوا ارجعوا لكن الانسان لا يأبى الا انه يحمل نفسه الاوزار والاثام بمثل هذه الاشياء البسيطة - 00:49:53
قال والقانتين من صفات العباد الصالحين قال والقانتين والقنوط هو ملازمة الطاعة الملازم للطاعة دائما الملازم لقيام الليل الملازم للعبادة يقال له قانت والقنوط هو القيام لكنه سمي القيام بين يدي الله سبحانه وتعالى خصوصا سمي قنوتا - 00:50:08
وهذا مما جاء القرآن الكريم بتخصيصه قد مر معنا كثيرا في مجالس التفسير هنا ان اللغة العربية التي نزل بها القرآن الكريم القرآن الكريم غير في بعض دلالات المفردات كان فيه مفردة واسعة - 00:50:34
ضيقة كان في مفردات ضيقة وسعها كان فيه مفردات عامة خصصها منها هذه المفردة مفردة القنوت اصبحت مفردة القنوت تشير الى العباد يوصف بها العباد يا مريم اقنتي لربك اقنتي - 00:50:52
دعاء القنوت صح ولا لا؟ اصبحت كلها مرتبطة بالعبادة وبالعباد مع ان القنوت والقيم والقانتين والمنفقين لاحظوا لو تأملتوا يا شباب في نفس العبادات او الصفات التي ذكرها الصابرين هذا متعلق بماذا؟ متعلق بالاخلاق صح - 00:51:14
يعني لان الصبر هو خلق اذا ربى الانسان نفسه عليه تربت فالانسان قد يكون انسان عجول وملول لكنه يربي نفسه على الصبر وعلى كظم الغيظ وعلى التحمل وعلى الحلم فلا تزال نفسه شيئا فشيئا حتى تنقاد له ويصبح من احلم الناس - 00:51:35
ولذلك قالوا في المثل انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم لذلك خطأ قول بعض الناس والله انا هذا طبيعتي يعني تلقاه يسيء يسيء للناس ويشتم الناس يقول والله هذي طبيعتي معليش - 00:52:00
وانما لو ربى نفسه على الصبر وعلى التحلم وعلى تهذيب اللسان وكذا لتربت النفس لاحظوا هنا الصابرين هذا خلق والصادقين هذا خلق من الاخلاق والقانتين هذه عبادة والمنفقين هذه عبادة ولكنها عبادة مالية - 00:52:15
لاحظوا كيف ان الصفات التي مدحها الله كثير منها يتعلق بالجانب الاخلاقي بل حتى الانفاق جزء منه يتعلق بالاخلاق بمكارم الاخلاق ولان اغاثة الملهوف هي من مكارم الاخلاق وهي من الانفاق في سبيل الله - 00:52:38
اليس كذلك ولذلك حاتم الطائي وعبدالله بن جدعان هم كانوا من الكرماء جدا في الجاهلية. كرماء جدا ناس اشقياء اللي في جيبه ما هو له وانما ينفقه للناس ولا شك ان هذه من اعظم مكارم الاخلاق - 00:52:57
لكن لانهم ما كانوا مسلمين فالنبي صلى الله عليه وسلم ما ترحم عليه لكنه لما جاءت آآ لما جاء الاسرى من من آآ من طي من جماعة حاتم الطائي لما غزى المسلمون بلادهم فجاءوا بالاسرى - 00:53:17
فكان من ضمن الاسرى بنت حاتم الطايف ابو عدي اخوها فلما مرت النبي صلى الله عليه وسلم بجانبهم وكانوا بجانب المسجد لما

جيء بالاسرى فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:53:39
انا سفانة بنت حاتم الطائي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن كان يعني يعني يحرسهم قال اطلقوها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق وقال لها كلمة جميلة قال لها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:58
لو كان ابوك مسلما لترحمن عليه دلالة ايها الاخوة على ان الكرم والسخاء ومن العادات التي حث عليها الاسلام ومن العادات الحميدة التي جاء الاسلام بتمكينها وتأكيدها وهي هنا تتجلى في الانفاق. لكن بدل ما كان ينفق الانسان حتى يقال انه كريم - 00:54:19
اصبح ينفق ابتغاء مرضات الله ولذلك سئلت عائشة سألت عائشة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله عبدالله بن جدعان كان ممن ينفق ويكرم الناس فهل ينفعه ذلك عند الله - 00:54:46
فقال لها يا عائشة انه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين يعني ما كان موحد ما كان يشهد ان لا اله الا الله ولذلك هذا لن ينفعه - 00:55:05
لكن الله سبحانه وتعالى لكمال عدله لا يحرم هؤلاء من الجزاء فيعجل لهم جزاءهم في الدنيا من السمعة والصيت. ولذلك شوفوا حاتم الطائي الى اليوم ونحن نضرب به المثل الكرم - 00:55:19
صح مع ان ابا بكر الصديق اكرم منه وعبد الرحمن ابن عوف اكرم منه ومن ابيه ومن جده وعثمان بن عفان اكرم منهم جميعا لكنه ما زال يضرب المثل بحاتم - 00:55:37
ولعل هذا والله اعلم من تعجيل جزاءه في الدنيا وادخار جزاء اه هؤلاء الكبار الى الاخرة والا عثمان بن عفان رضي الله عنه ما انفق حاتم مثل ما انفق عثمان - 00:55:55
عثمان كان ينفق على مجتمع كامل. ينفق على الجيش ينفق على اه عبد الرحمن بن عوف ينفق على اهل المدينة كامل ولذلك كان يقول عثمان النبي صلى الله عليه وسلم قال في عثمان يوما - 00:56:11
عندما انفق بسخاء قال ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم فهذا ايها الاخوة يعني اشارة الى ان الاسلام جاء تأكيد آآ فضيلة الانفاق في سبيل الله. والله قال والمنفقين والمستغفرين بالاسحار - 00:56:23
ثم الصفة الاخيرة قال والمستغفرين بالاسحار. اشارة الى عظمة الاستغفار ايها الاخوة مطلقا ثم تخصيص ايضا الوقت وهو وقت السحر بالذكر اشارة ايها الاخوة ودعوة لنا جميعا الى تلمس مغفرة الله سبحانه وتعالى في هذا الوقت - 00:56:43
ولذلك انا ادعو نفسي وادعوكم ايها الاخوة الى تحري هذه المواطن مواطن الاستغفار في وقت السحر يعني الايام هذي الان صلاة الفجر الساعة اربعة ثلث تقريبا لو يقوم الانسان الساعة الثالثة والنصف - 00:57:01
الثالثة يصلي ويستغفر لوجد خيرا كثيرا ثمان الله سبحانه وتعالى ذكر هذا الوقت لانه اصفى ما يكون الانسان ذهنيا في هذا الوقت العالم كله من حولك ساكن وهادئ ان ابناء نائمون - 00:57:20
الهدوء تماما كل شيء يهدأ في هذا الوقت عندما يقوم الانسان في هذا الوقت الذي ينام فيه الجميع فلا شك ان هذا دلالة على ايمانه وعلى صدقه ويدعو الله سبحانه وتعالى. وفي نفس الوقت - 00:57:38
قد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان الله سبحانه وتعالى ينزل الى السماء الدنيا في كل ليلة فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من تائب - 00:57:53
فاقبله هل من داع فاستجيب له وذلك كل ليلة ولذلك ينبغي علينا فعلا ان نتحرى هذه المواطن ثم يقول الله سبحانه وتعالى في الاية العظيمة ايها الاخوة التي هي من اعظم ايات هذه السورة - 00:58:12
وهي من اعظم ما يدل على موضوعها الذي قلناه وهو تأكيد توحيد الله سبحانه وتعالى قال الله سبحانه وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو واولو العلم والملائكة واولو العلم قائما بالقسط - 00:58:29
لا اله الا هو العزيز الحكيم هذه الاية العظيمة التي يشهد الله سبحانه وتعالى لنفسه بالالوهية ويشهد لنفسه بالتوحيد ولا شك ان شهادة الله سبحانه وتعالى لنفسه اعظم من شهادة مخلوقاته - 00:58:49

لكنه سبحانه وتعالى لفضله اشرك في هذه الشهادة افضل المخلوقات فاشهد فيها الملائكة واشهد فيها اولي العلم يقول البيضاوي في تفسيرها قال شهد الله انه لا اله الا هو بين - 00:59:09
وحدانيته بنصب الدلائل الدالة عليها وانزال الايات الناطقة بها والملائكة بالاقرار واولو العلم بالايمان بها والاحتجاج عليها شبه ذلك في البيان والكشف بشهادة الشاهد ماذا يريد البيضاوي؟ يقول البيضاوي شهد الله انه لا اله الا هو يعني بين - 00:59:29
لذلك يقول المفسرون لهم ثلاثة تفسيرات في شهد الله منهم من يقول شهد الله شهادة والشهادة المعروفة كما يشهد الانسان عند القاضي والانسان لا يشهد بشهادة الا اذا كان يعرفها - 00:59:53
عن مشاهدة صح ولا لا يعني شهد الشاهد كأنه شهد على شيء رآه ويعرفه كما يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاحد الصحابة واشار الى الشمس قال على مثلها فاشهد. يعني لا تشهد الا على شيء واضح انت متأكد منه مئة بالمئة - 01:00:08
فهذه هي الشهادة والقول الثاني ان معنى شهد الله انه لا اله الا هو ايقظ الله انه لا اله الا هو والبيضاوي اختار القول الثالث وهو شهد الله انه لا اله الا هو اي بين الله انه لا اله الا هو بالادلة والحجج الكثيرة الموجودة - 01:00:26
التي تدل على وحدانية الله الان نحن نشهد ان لا اله الا الله ونشهد ان محمدا رسول الله على اي شيء اعتمدنا في في شهادتنا هذه نحن يعني نحن كاشخاص - 01:00:44
على ماذا يعتمد الواحد منا في شهادته عندما يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله هل فكر احدكم يوما على ماذا انت شهدت على ماذا - 01:01:03
شفت شيء هل رأيت الله ما رأيته هل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم بعينك ما رأيت هل رأيت المعجزات التي وقعت على يد النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا ما رأيناها ايضا - 01:01:14
طيب عليش تشهد لذلك لاحظوا يعني عظمة ما نقوم به نحن من شهادة ان لا اله الا الله ولذلك نحن نرجو ثوابا عظيما على هذه الشهادة لاننا نشهد شهادة مبنية على ايماننا بالغيب في اغلبه - 01:01:28
ايماننا بالقرآن الكريم الذي بين ايدينا هو مرتبط بايماننا بالنبي صلى الله عليه وسلم. فنحن بناء على هذا القرآن الكريم الذي بين ايدينا نشهد ان الرسول صادق ونشهد بكل ما ورد في القرآن الكريم والسنة الصحيحة - 01:01:45
من الغيب اركان الايمان التي نؤمن بها معظمها غيب غيب وليست من عالم الشهادة بشهادة ان لا اله الا الله هي تعتبر من عالم الغيب لكن الله سبحانه وتعالى قد نصب لنا دلائل - 01:02:04
يؤكد انه لا اله الا هو ولذلك يقول ابو نواس في ابيات جميلة تعتبر من اجمل ابياته يقول تأمل في نبات الارظ وانظر بس يعني هذه مشهد واحد. شوفوا النباتات - 01:02:21
تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار ما صنع الملك عيون من لجين شاخصات باهداب هي الذهب السبيك على قطب الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك المؤمن الذي استقر الايمان في قلبه يرى في كل شيء ما يؤكد - 01:02:39
ان الله لا اله الا هو في خلقه سبحانه وتعالى للمخلوقات في خلقه للانسان نفسه. كما قال الله وفي انفسكم عالم الانسان النفس البشرية هي عالم من الاسرار لم يكتشف الانسان منها شيء الى حد الان - 01:03:03
الروح التي هي اعظم الاسرار ما احد يعرف ما هي هذه الروح النباتات المخلوقات الاجرام السماوية كلما تعمق علماء الفلك زادت ذلك من من ايمان المؤمن كلما علماء الفيزيا زاد ذلك من علماء من ايمان المؤمن - 01:03:23
كلما تعمق علماء الكيميا علماء الرياضيات علماء الجيولوجيا علماء الجغرافيا علماء التاريخ الاحافير الاثار كلها تؤكد حقيقة واحدة ان الله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له وانه هو الخالق وان هذا الكون محدث. الله هو الذي خلقه من عدم - 01:03:43
ولكن كل هذا معتمد بالنسبة لنا نحن المؤمنين على تصديقنا بهذا القرآن العظيم ولذلك يعتبر القرآن العظيم هو اعظم المعجزات للنبي صلى الله عليه وسلم. حتى الفاظ الاذان ايها الاخوة تلاحظون انها هي تؤكد هذه الايات - 01:04:06
لاحظوا الان في في الاذان ما هي الجمل التي تكرر في الاذان؟ هي تؤكد وحدانية الله سبحانه وتعالى الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله

اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله - 01:04:22
وهذا كله هو تأكيد لهذه المعاني التي نتحدث عنها في سورة ال عمران في قوله سبحانه وتعالى هنا شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة ايضا شهدوا ان الله لا اله الا هو. واولو العلم ايضا شهدوا ان الله لا اله الا هو - 01:04:37
فذكر الله سبحانه وتعالى انه هو نفسه شهد على وحدانيته وهذي اعظم شهادة لذلك قال قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم فهو سبحانه وتعالى يشهد هذه الشهادة - 01:04:55
قال والملائكة ايها الملائكة تشهد ان بوحدانية الله قال واولو العلم اولو العلم هنا ذكر اولي العلم بس العلم بايش العلم بماذا نقول العلم بما وردت الشهادة فيه وان العلماء - 01:05:14
بالله سبحانه وتعالى هم المقصودون في هذه الاية ولذلك العلماء بالكتاب وبالسنة هم اولى من يدخل في هذا المعنى لانهم هم اعلم الناس بالله وبصفاته وبما ينبغي له من التعظيم والاجلال - 01:05:36
فكلما زادت معرفة العالم بالله سبحانه وتعالى زاد الاجلاله له وتعظيمه وتوحيده له واضح هذا يا شباب قال واولو العلم قائما بالقسط اي هذه الشهادة شهادة قائمة بالقسط والعدل ثم قال الله سبحانه وتعالى - 01:05:57
لا اله الا هو العزيز الحكيم يعني يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة والعلم ثم يختم فيقول لا اله الا هو. فيكرر الشهادة بالتوحيد لا اله الا هو العزيز الحكيم - 01:06:18
هذه الاية والاخوة على قصرها كما قلت لكم هي تمثل عمود سورة ال عمران بما يتعلق بتوحيد الله سبحانه وتعالى وترسيخ هذا المفهوم نحن ولله الحمد لاننا مسلمون موحدون نعم نتقبل هذا الامر بكل بساطة وبكل سهولة - 01:06:35
ونشعر انه منطقي وعقلي وينسجم مع الفطرة وليس لدينا ولله الحمد شك في هذه الحقيقة ليس لدينا شك في ان الله هو واحد الاحد الخالق الرازق والمستحق للعبادة لكن هناك اناس - 01:06:55
لديهم شك والعياذ بالله ولديهم ربما انكار ان الله سبحانه وتعالى واحد لا شريك له ولذلك خلال التاريخ تاريخ البشرية وقع الشرك والالحاد والكفر بالله سبحانه وتعالى ولذلك ينبغي علينا ايها الاخوة ان نكثر من حمد الله وشكره على هذه النعمة - 01:07:18
ونعززها بالدعاء لله سبحانه وتعالى والتضرع اليه ان يثبتنا على هذا الايمان وهذا اليقين والا يصرفنا عنه وايضا ايها الاخوة ينبغي علينا ان لا نعرض انفسنا ولا من نعول الى الشبهات - 01:07:46
التي تقدح في هذه الحقائق شبهات الالحاد وشبهات الكفر وللاسف انها اليوم اصبحت منتشرة بشكل سهل في وسائل التواصل الاجتماعي وغيره بل ينبغي على كل واحد منا ان يحذر على نفسه ويحذر على من يعول - 01:08:09
الله سبحانه وتعالى يقول هنا لا اله الا هو العزيز الحكيم ثم يقول ان الدين عند الله الاسلام النبي البيظاوي هنا ذكر ان الله قدم العزيز على الحكيم هنا قال وقدم العزيز لتقدم العلم بقدرته على العلم بحكمته - 01:08:27
ورفعهما على البدل الى اخره ثم قال الله سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام يعني ان الدين الحق المقبول عند الله سبحانه وتعالى هو الاسلام فقط والدين الاسلامي ايها الاخوة هو دين ادم عليه الصلاة والسلام - 01:08:45
الى محمد عليه الصلاة والسلام وكل الانبياء جاؤوا بالتوحيد بدون استثناء والشرك الموجود عند النصارى وعند اليهود لا علاقة لموسى عليه الصلاة والسلام به ولا علاقة لعيسى به ابدا فعيسى عليه الصلاة والسلام هو نبينا نحن - 01:09:03
وموسى هو نبينا نحن ومحمد هو نبينا نحن وابراهيم ونوح كلهم انبياؤنا نحن المسلمين اما عيسى وموسى فلا علاقة لهؤلاء اليهود والنصارى به ابدا. وانما هم ينتسبون اليهم زورا وبهتانا - 01:09:25
لان هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام جاءوا بالتوحيد الخالص ابدا لا يوجد اي نبي من الانبياء جاء بالشرك ابدا ولذلك الذي يرى اليوم مظاهر الشرك في معابد اليهود والنصارى يوقن تماما ان هذا ليس دين عيسى ولا دين موسى ابدا - 01:09:42
واضح هذا يقول البيضاوي رحمه الله ان الدين عند الله الاسلام قال هذه جملة مستأنفة يعني جديدة مؤكدة للاية التي قبلها اي انه لا دين مرضي عند الله سوى الاسلام وهو التوحيد - 01:10:05

والتدرع بالشرع الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم قال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب - 01:10:24

اي ما اختلف الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى ومن سبقهم ممن كانت لهم كتب سماوية ما وقع الاختلاف والنزاع فيما بينهم الا بعد ان اوتوا العلم ولكنه لم يكن علما - 01:10:41

صادقا علما اريد به وجه الله وانما علم اريد به التنازع والمنافسة وان يقال للانسان عالم ولا يزال هذا النوع من العلم ايها الاخوة سببا في نزاع المؤمنين والناس الى اليوم - 01:11:04

الى اليوم حتى نزاعنا اليوم هو بسبب العلم وشق عصا العلماء من العلماء ممن يدعي العلم من هذا النوع الذين يطلبون العلم ثم يقعون في هذه الموبقات فيفرقون الصف ويشتتون صف المسلمين وهم منتسبين الى العلم - 01:11:24

لماذا؟ لان الانسان الجاهل يسهل تعليمه لانه انسان لا يعلم فاذا علم انتهت المشكلة لكن المتعالم الذي علم شيئا وغابت عنه اشياء وتعلم العلم لغير وجه الله هو الذي يفسد الصف ويفرقه - 01:11:48

فهو يظهر عند الناس وعند جمهور الناس انه عالم يتكلم بكلام العلماء ويستدل بادلتهم ولكنه عند العلماء الذين يعرفونه يعرفون انه ليس منهم وتقع الفتنة بسبب ذلك ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وما اختلفوا - 01:12:12

وما اختلف الذين اوتوا الكتاب عندهم كتاب سماوي الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. وحسدا فيما بينهم. وتنازع قال البيضاوي هنا وما اختلف الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى او من ارباب الكتب المتقدمة - 01:12:31

وقال قوم انه حق وقال قوم انه مخصوص بالعرب ونفاه اخرون مطلقا الى اخره وقيل هم قوم موسى اختلفوا بعده وقيل هم النصارى الى اخره. الا من بعد ما جاءهم العلم اي بعد ما علموا حقيقة الامر وتمكنوا من العلم بها - 01:12:51

بالايات والحجج بغيا بينهم قال حسدا بينهم وطلبا للرئاسة لا لشبهة وخفاء في الامر فهم يقولون بالباطل وينصرون الباطل وهم يعلمون ذلك لو تأملتم الان في التاريخ القريب وفي التاريخ المعاصر لوجدتم نماذج لهذا - 01:13:08

اناس هم محسوبون على اهل العلم ولكنهم ينصرون الباطل ويقفون في صف الباطن وتقع الفتنة بسببهم اشد من وقوعها باسباب اخرى قال ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب - 01:13:28

طبعا هذه السورة وردت فيها الكثير من الاساليب الحجاجية التي يستخدمها النبي صلى الله عليه وسلم ويستخدمها المؤمنون المجادلة والمدافعة عن الاسلام لذلك هي مليئة بالحجج ومليئة بالبراهين التي يرد بها على الذين يشركون بالله - 01:13:47

والذين يدعون ان الله له ولد وان له صاحبة والرد عليه يقول الله سبحانه وتعالى هنا فان حاجوك بمعنى جادلوك من هم الذين كانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم؟ الذين كانوا يجادلونه وهم علماء اهل الكتاب - 01:14:09

او من اخذ منهم حتى مشركو قريش عندما كانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم كانت مجادلاتهم ضعيفة وسخيفة وهزيلة فلما ارسلوا وفدا الى النصارى والى اليهود اخذوا منهم التعليمات - 01:14:28

وكيف يجادل النبي صلى الله عليه وسلم؟ لماذا؟ لانهم اهل كتاب يعني بمصطلحنا اليوم يعتبرون هم المثقفين في الجزيرة العربية النصارى في نجران واليهود ايضا في نجران وفي المدينة وفي تيماء وفي المناطق اللي حول الجزيرة العربية - 01:14:49

كانت هذه هي مواضع اليهود ومواضع النصارى ولذلك في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتاريخ السيرة النبوية لم يذكر انه جاءه يهود من بلاد الشام او جاءه نصارى من مصر او جاءهم ما فيه - 01:15:06

وانما كل الذين جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى وكانوا يأتونه من نجران ويأتونه من اطراف الجزيرة كانوا علماء بالكتاب بالتوراة والانجيل قليل من كان في قريش يتقن هذه المعلومات - 01:15:19

ولا يكاد يذكر في كتب التاريخ وفي كتب السيرة احدا ممن كان له علم بكتب اهل الكتاب الا ورقة ابن نوفل ورق بن نوفل وهو قرشي وهو ابن عم خديجة رضي الله عنها - 01:15:34

فلما نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم كان كبير في السن ورق ابن نوفل فلما جاءت به خديجة الى الى ورقة وحكى له

قصة هذا الوحي الذي جاءه في الغار هو ما يعرف انه وحي طبعا - 01:15:49
لكن ذكر له يعني ماذا حدث له فعرف ورق ابن نوفل بحكم خبرته الوحي وكيف كان ينزل على موسى وعلى عيسى قال هذا الناموس الذي جاء الى موسى وذكر له يعني هذا ثم مات ورقة مباشرة في تلك المرحلة - 01:16:03
انتهى يعني لو كان يعني ورقة بن نوفل بقي ربما اه لجأت قريش الى ورقة وسألته لكنه مات مبكرا قبل ان تشتد الخصومة بين محمد النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش - 01:16:25
ولذلك كان قريش يرسلون اه الى اليهود في المدينة ويسألونهم يقولون ارسل لنا يعني خرج فينا واحد يدعي النبوة كيف نتعامل معه دلوهم على المفاتيح وذكروا لهم هذه الثلاثة الاسئلة التي ذكرها الله في سورة الكهف صح - 01:16:41
قالوا اسألوه عن يعني فتية في الزمن الاول وعن كذا وكذا وكذا. هذي كلها اسئلة تعجيزية ما يسألها الا مثقفين ما يعرفونها قريش اخذوها من اليهود لما انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة الى المدينة اصبح اليهود موجودين - 01:16:58
وكثرت النقاشات والجدالات نزلت سورة البقرة وسورة ال عمران في هذه المرحلة يعلم النبي صلى الله عليه وسلم كيف يرد على هؤلاء ولذلك ورد فيها فان حاجوك فقل فقل فقل فقل وهذا كله اسلوب آآ يعني في تعليم الحجاج والتدريب عليه - 01:17:16
ويقول الله سبحانه وتعالى هنا ولعلنا نتوقف عند هذه الاية ونكمل ان شاء الله المحاضرة القادمة. فان حاجوك يا محمد حجوك في الالوهية حجوك في النبوة حجوك في الخلق اشياء كثيرة - 01:17:33
قال فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب يهود النصارى والاميين اللي هم المشركين ما اسلمتم؟ يعني هل امنتم وانقذتم واستجبتم لهذا الذي جئت به - 01:17:50
فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ ما قال له فان وان تولوا فقاتلهم وان تولوا فمت كمدا لا وان تولوا فلا تجد في نفسك حرج فانما وظيفتك فقط - 01:18:11
هي البلاغ وقال في اية اخرى انما على رسولنا البلاغ المبين هذه وظيفة الانبياء وهي وظيفة الدعاء من بعدهم. وظيفة الدعاء وظيفة الانبياء هي البلاغ المبين. واقامة الحجة واقامة الادلة بحيث لا يبقى في - 01:18:34
في نفوس المدعوين اي شبهة او اي سؤال ما وجدوا عليه جواب او اي شبهة ما وجدوا لها كشف لا وظيفة النبي وظيفة الداعية وظيفة المعلم ان يكشف كل هذه الشبهات - 01:18:51
ثم بعد ذلك اذا اصبحت الامور واظحة ومنكشفة فيخل بين الانسان وبين نفسه. فان استجاب وامن كما قال الله سبحانه وتعالى فان امنوا فان اسلموا والاسلام هو الانقياد حتى تذكرون في تعريف الاسلام الذي اخذناه في اولى ابتدائي ان الاسلام هو ماذا - 01:19:05
الإستسلام الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك واهله هذا هو الاستثقال فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. ولعلنا ان شاء الله نتوقف ان شاء الله مع هذه الاية ومع كلام البيظاوي - 01:19:25
في الدرس القادم باذن الله تعالى. نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:19:42